

1/2 تيسير علوم القرآن للمبتدئين

يوسف الشبل

نعم تفضل الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اهلا وسهلا بكم في لقاءات
اكاديمية في لقاءات اكااديمية متخصصة في التفسير وعلوم القرآن - [00:00:01](#)
مع فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور يوسف الشبل حفظه الله عضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالرياض
جميعا نرحب بفضيلة الشيخ حفظه الله سائلين المولى عز وجل له التوفيق والسداد - [00:00:20](#)
طيب بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم
الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:39](#)
وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهو اليوم الموافق للعاشر من شهر ربيع الاخر من عام الف واربع مئة واثنين
واربعين في هذا اليوم نجتمع نحن واياكم - [00:01:00](#)
على موضوع من موضوعات الشريعة بل هو من اهم هذه الموضوعات وهو ما يتعلق بكتاب الله جل جلاله كتاب الله الذي انزله الله
سبحانه وتعالى نورا وهدى للناس وموعظة للمتقين - [00:01:23](#)
سيكون هذا الاجتماع وما يعقبه من اجتماعات ان شاء الله فيما يتعلق التعرف على القرآن الكريم من حيث ما يتعلق به من علوم
تحيط به ومسائل تتعلق به مهمة جدا يحتاجها المسلم - [00:01:40](#)
وايضا ما يتعلق بتفسير القرآن العظيم ينبغي للمفسر ان يتعرف عليه وان يتعلمه قبل ان يدخل في علم التفسير وعندنا علم القرآن
الكريم وعلم التفسير والعلماء السابقون تكلموا تكلموا عن علم القرآن وما يتعلق به من علوم ملتصقة بالقرآن الكريم يحتاجها المسلم
ويتعرف عليها - [00:02:01](#)
ويستطيع ان يكون عنده اللام والمعرفة بكتاب الله سبحانه وتعالى. الذي امرنا باتباعه الذي امرنا باتباعه وامرنا بالتمسك به. وامرنا
بالعمل به والتدبر وتلاوته ليس للانسان وهو ينتمي الى الاسلام وينتمي الى القرآن - [00:02:38](#)
ليس له الا يكون عنده معرفة وعلم في كتاب الله سبحانه وتعالى من حيث اه ما يشتمله هذا القرآن الكريم وما يحيط بهذا القرآن من
من من علوم يحتاجها المسلم - [00:03:03](#)
من حيث نزول هذا القرآن والتعرف على تاريخه ومعرفة ما يعني يتعلق بالقرآن من مكى ومدني ومن نزول ومن جمع وكل ما يتعلق
بتاريخ القرآن حتى وصل الينا وكذلك ما يتعلق به من علوم يحتاجها - [00:03:23](#)
الانسان كما مثل علم النسخ المنسوخ لان هناك من الايات القرآنية ما طرأ عليه النسخ اه لابد ان نتعرف ولذلك علي رضي الله عنه
صحابي جليل الخليفة الراشد مر على رجل واذا هو يعظ الناس ويذكرهم - [00:03:46](#)
يعني وقد وقف يشرح لهم شيئا من من الكتاب والسنة فقال له هل تعرف النسخ؟ هل تعرف النسخ هو المنسوخ ولا؟ قال هلكت
واهلكت دل على ان هذه العلوم يحتاجها - [00:04:12](#)
هناك ما يسمى بالنسخ. هناك ما يسمى بالعام والخاص عامة وايات خاصة فنحمل هذا على هذا فعلم شرعية متعلقة بالقرآن الكريم
لابد للمسلم ان يتعرف عليها هذا من حيث القرآن وما يتعلق به من علوم - [00:04:31](#)
وكذلك تفسير القرآن الكريم الذي امرنا بتدبره والتفكر فيه كما قال سبحانه وتعالى الكتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته تدبر القرآن
فرع عن تفسيره وفهمه واذا كان الانسان لا يعرف معاني الايات - [00:04:51](#)

ولا يعرف تفسير هذه الايات فكيف سيحصل على التدبر لا يمكن التدبر فرع عن التفسير فانت بعد ما تفهم الايات نفهم تفسيرها ومعانيها بعد ذلك تنتقل الى تدبر تمتثل هذه الاية - [00:05:10](#)

اما اذا لم تعرف تفسير هذه الايات وكيف تطبق معنى التدبر وكذلك قوله سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل عليهم ثم قال ولعلمهم يتفكرون. فكيف يتفكر الانسان وهو لا يعرف معاني - [00:05:28](#)

الايات تتفكر بالفاظ لا تعرف معانيها واصبح عندنا الموضوع الان يعني الموضوع يتعلق بامرین مهمين. كلاهما يتعلقان بالقرآن الكريم الامر الاول ما يسمى بعلوم القرآن ما يسمى بعلوم القرآن. ما هي علوم القرآن - [00:05:49](#)

وما هي المسائل التي يحتاجها الانسان عندما يريد ان يتعلم القرآن الكريم وهذه تسمى بعلوم القرآن وهي علوم مهمة. كتب عنها العلماء والفوا فيها المؤلفات مؤلفات الطويلة والمختصرة بذلوا جهودا عظيمة - [00:06:12](#)

في جمع ودراسة المسائل المتعلقة القرآن وعلومه وعندنا الجانب الاخر وما يسمى بتفسير القرآن معاني هذه الالفاظ وتفسير الايات القرآنية ولا بد ان نعرف طريقة التفسير كيف يفسر الانسان؟ كيف يفهم؟ كيف يصل الى معنى الاية - [00:06:35](#)

والعلماء لا يخفى علينا انهم منذ القرن الاول الى عصرنا الحاضر وقد بذلوا جهودا في تفسير القرآن الكريم وكتب العلماء ايضا في طريقة التفسير وما هي ادوات التفسير وهل كل انسان يستطيع ان يفسر - [00:07:02](#)

وهل كل انسان هو مؤهل بان يقوم بتفسير القرآن لابد ان يكون عنده علم ودراية ومعرفة بالقرآن الكريم ولا بد ان يكون عنده معرفة بطريقة الوصول الى معاني القرآن الكريم. هناك مؤلفات كثيرة جدا - [00:07:23](#)

لا تكاد تحصى في تفسير القرآن منذ العصر الاول تفاسير الصحابة رضي الله عنهم تفاسير التابعين ومن جاء بعدهم وكل ما مر قرن من قرون وزمن من الازمان الا ونجد هناك تفسيراً لكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:07:43](#)

وامتلأت المكتبة بالتفاسير الضخمة المتعددة المتعددة المناهج والطرق وليس كل تفسير يقرأ قد يكون تفسير هذا لا يتناسب ولا يصلح ان يقرأ قد يكون صاحبه يعني قد يعني اودع فيه من الامور التي لا تصلح ان تقرأ - [00:08:03](#)

لا تصلح وقد هذه الامور في العقيدة فليس كل انسان يقرأ اي تفسير لابد ان يكون عنده المام ودراية لقاؤنا هذا باذن الله نتعرف فيه الى مسائل مهمة يتعلق بعلوم القرآن - [00:08:24](#)

ثم ايضا مسائل مهمة جدا تتعلق بتفسير القرآن ومن خلال هذه اللقاء وما يعقبه من لقاءات ان شاء الله عندما نتحدث هذه المسائل المهمة وهي مسائل يعني علوم القرآن مسائل التفسير - [00:08:47](#)

من خلالها عندما عندما يعني يستوعبها الطالب ويضبط هذه المسائل سيكون عنده القدرة باذن الله والالمام والاهلية بان يكون قادرا على ان يدخل في فهم القرآن الكريم وتدبره لا يمكن ان يتدبر - [00:09:07](#)

ولا يمكن ان يعمل بالقرآن الكريم الا بعد ما يعني يعرف هذه الامور باذن الله الان ندخل ندخل في المسائل والمهمة في علوم القرآن ندخل في مقدمات في علوم القرآن ومسائل مهمة - [00:09:30](#)

من خلالها يعني يتضح الطالب ما المراد بالقرآن؟ وما المراد بعلوم القرآن ثم بعدما لما ننتهي من هذه المسائل تنتقل للجانب الاخر وهو ما يتعلق في التفسير الذي هو كشف - [00:09:56](#)

كشف لمعاني والفاظ القرآن الكريم نبدأ بالاهم او نبدأ بالاولوية ولانه هو الاولى ان يكون ان نتعرف على القرآن ذاته من حيث ما احاط بهم العلوم واذا فهمناها بعد ذلك - [00:10:14](#)

دلفنا اذا الى تفسير هذه الايات وطريقة التفسير طريقة التفسير والوصول الى معاني هذه الايات عندما نقول ايها الاخوة علوم القرآن ماذا نقصد بكلمة علوم القرآن؟ عندما نقرأ في كتب - [00:10:36](#)

ونطلع على كتب مسائل يقول لك هذه مسائل علوم القرآن وهذه الكتاب يتعلق بعلوم القرآن فماذا يقصدون بعلوم القرآن؟ لو قلنا بهذا هذه اللفظة قلنا علوم قرآن القرآن القرآن كله قد اشتمل على جميع العلوم - [00:10:57](#)

وما من علم من العلوم الا وتجده في القرآن الكريم ما من علم من العلوم الا وقد احاط به كتاب الله سبحانه وتعالى لان الله يقول ما

فرطنا في الكتاب من شيء - 00:11:18

وقال سبحانه وتعالى تبياناً لكل شيء اه علم علم علم الاجنة وعلم الفلك وعلم الارض والجيولوجيا علم الفيزيا وكل العلوم هي في كتاب الله سبحانه وتعالى علم الرياضيات والطب كل هذا تجده في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:11:34

اذا قلنا علوم القرآن دخل فيه كل العلوم لكن نقول نحن لا نقصد لعلوم القرآن العلوم التي حواها القرآن وانما نقصد علوم القرآن العلوم الذي يتناولها القرآن مما له علاقة بالقرآن الكريم - 00:12:03

العلوم الذي يتناوله القرآن مما له علاقة وثيقة بالقرآن كنزول القرآن مثلاً ووقت النزول ومكان النزول وجمع القرآن وتدوينه وبيان معانيه وتلاوته وطريقة قراءته هذي هذه تسمى بعلوم القرآن - 00:12:22

هذه تسمى بعلوم القرآن لانها متصلة في القرآن الكريم فنسميها علوم القرآن ولو سمينها بعلم القرآن صح لكنهم هم جمعوها لكثرتها. وقالوا هذه علوم لانها مسائل متعددة والقرآن والعلوم هي اصلا ما هي هي العلوم هي مسائل - 00:12:55

مسائل واصول كلية مسائل واصول كلية يعني تجمعها جهة واحدة تقول علوم القرآن علوم السنة علوم العقيدة علوم الفقه علوم التربية هذي اذا قلت علوم الفقه هي المسائل المتعلقة بالفقه - 00:13:24

الفروع بالمسائل الفقهية وفروع الشريعة كل علوم هي مسائل واصول وكليات يتعلق بهذا الشيء قلت علوم القرآن عرفنا ان المراد بها العلوم والمسائل والاصول المتعلقة بالقرآن الكريم المتعلقة بالقرآن الكريم - 00:13:49

هذا معناه لما تقول علوم القرآن رتب القرآن ما هو؟ هو الكتاب الذي بين ايدينا وهو كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته هذا هو القرآن - 00:14:13

لو قيل لك ما هو القرآن؟ انت تريد ان توضح لنا علوم القرآن نريد ان يطلعنا وتكشف لنا علوم القرآن. وعرفنا ان العلوم هي مسائل مسائل مسائل واصول وكليات تتعلق بالقرآن الكريم وتحيط به - 00:14:32

تتعلق بفن من الفنون لما تقول القرآن عرفنا انك تقصد بذلك مسائل المسائل من تعلم القرآن. ما هو القرآن عشان نعرف المسائل المتعلقة؟ نقول القرآن هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:55

المتعبد بتلاوته. هذا القرآن الذي بين ايدينا المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس هذا هو القرآن اذا قلنا القرآن هذا هو. اذا اطلقنا القرآن نقصد به هذا الشيء وهو الكتاب وهو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:13

المتعبد بتلاوته الذي يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس هذا هو القرآن فاذا قلنا علوم القرآن قصدنا بالعلوم المتعلقة بهذا القرآن القرآن هذا الذي نقرأه تسمى باسماء يسمى باسماء يقال القرآن - 00:15:33

ويقال الكتاب ويقال الفرقان ويقال الذكر سمي القرآن لانه يقرأ على الالسنه الله سماه قرآنا قال سبحانه وتعالى قرآنا عربيا وقال ان هذا القرآن يهدي ان هذا القرآن يقص ويسمى بالكتاب - 00:16:06

لانه يكتب يكتب الصحف ويحفظ في الاوراق سمي كتابا كما قال سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك وقال تلك آيات الكتاب فسامهم كتابا انه يكتب ويسمى بالفرقان قال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان - 00:16:42

نزل الفرقان وسماه فرقانا لماذا سماه فرقانا؟ لانه يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال هذا هو القرآن ويفرق بين اهل السعادة واهل الشقاوة ويسمى بالذكر قال سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر - 00:17:10

سماه الذكر سمي ذكرا لمعنيين سببين السبب الاول لانه سبب للتذكر التذكر يذكرك بما اوجب الله عليك يذكرك لماذا خلقك الله ويذكرك بان تستعد لما وراء الموت وهو تذكير تذكير مع الموعظة - 00:17:35

وقد يحمل على ان المراد بالذكر والشرف الذكر هو الشرف لان صاحب القرآن شرفه الله بالقرآن بالانتساب الى الله عز وجل هذا شرف كما قال سبحانه قال وانه لذكر لك ولقومك. اي شرف لك ولقومك - 00:18:02

قال تعالى صاد والقرآن للذكر اي للشرف والمكانة والتذكر والإيعاظ وله اوصاف كثيرة اوصافه كثيرة جدا لم يوصف بانه نور يوصف بانه برهان يوصف بانه هدى اوصافه كثيرة جدا والقرآن - 00:18:27

يشتمل على مئة واربع عشرة سورة وقيل مئة ثلاثة عشرة على ان الانفال والتوبة سورة واحدة والصحيح الذي عليه اجماع المسلمين منذ عصر الصحابة انه مائة واربع عشرة سورة مائة واربعة عشر سورة اطولها - [00:18:53](#)

سورة البقرة واقصرها الكوثر يقسم العلماء القرآن من حيث السور الى اقسام قالوا السور السبع الطوال وهي البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس او التوبة على خلاف وقسموه الى السبع الطوال - [00:19:16](#)

التي تصل الى عشرة اجزاء وهي ثلث القرآن مقسم ايضا قسم اخر فسموه قالوا المئين مائة ماء وهي التي اياتها بلغت المئة او جاوزت المئة مثل سورة الكهف والاسراء والنحل ونحوها - [00:19:48](#)

وقالوا ايضا القسم الثالث المثاني سميت بالمثاني لانها تكرر وتثنى كثيرا وقالوا المثاني هي الايات التي تقارب الستين او السبعين سميت مثاني لانها تثنى وتكرر كثيرا والقسم الرابع قالوا المفصل - [00:20:12](#)

المفصل هو الذي يبدأ من سورة قاف من الناس او من الحجرات الى الناس سمي مفصلا لكثرة الفصل فيه بالبسملة تجد احيانا الوجه الواحد فيه اصل البسملة مرتين او ثلاث - [00:20:41](#)

كثرة لانه يشتمل على خمسة وستين سورة كل سورة فيها بسملة خمسة وستين بسملة سمي المفصل المفصل هذه اقسام القرآن من حيث السور من حيث السور والسورة هي الطائفة التي - [00:21:00](#)

تجمع ايات او مجموعة من الايات لها بداية ولها نهاية. نسميها سورة سماها الله سورة قال سورة انزلناها قال سورة انزلناها وفرضناها وقال واذا ما انزلت سورة ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة - [00:21:24](#)

سماها الله سورة لماذا سميت سورة قالوا مأخوذة من من سور المدينة لان السورة الايات فسميت سميت سورة لانها احاطت بالايات احاطت الايات داخله في السور داخله في السورة والمدن والبيوت داخل في السور. سور البلدة - [00:21:46](#)

لارتفاعه السورة سميت سورة ارتفاعها وشرفها ومكانتها الصورة تشتمل على الايات الايات هي مجموعة من الكلمات لها بداية ولها نهاية مجموعة او طائفة من الجمل والكلمات لها مبدءا ولها نهاية - [00:22:14](#)

نهايتها يسمى بالفاصلة القرآنية او يسمى برأس الاية هذه الايات الاية في القرآن الكريم تختلف تختلف من حيث يعني الطول والقصر. فاطولها ايات الدين واقصرها يعني مثل هامتان ومثل ثم نظر - [00:22:52](#)

مثل الف لام ميم هذي من اقصر الايات سميت اية سميت اية لانها علامة لانها علامة علامة على دلالتها وصدقها واعجازها هذه ايات القرآن الكريم سماها الله ايات قال تلك ايات - [00:23:23](#)

ما ايات وقال واذا بدلنا اية مكان اية اية وسماها ايات صيغة الجمع والافراد والقرآن دلائل دلالة وصدقه كثير اخباره بالاشياء الغيبية الماضي القصص الاولين قصة نوح وغيرها قصة فرعون وموسى - [00:23:56](#)

الاشياء الغيبية الماضية او اخباره بالاشياء الآتية المستقبلية كما اخبر القرآن عن اشياء ستأتي عالم من عالم الغيب مما يجري يوم القيامة من الجنة والنار البعث والجزاء والحساب وتطابير الصحف - [00:24:36](#)

واختم كتابه بيمينه وبشماله والميزان هذي امور غيبية لا يعرفها احد هذا دليل على صدق القرآن على صدقه وانه من عند الله واعجاز القرآن تثبته ونقول القرآن معجز اعجز الله به العرب - [00:24:59](#)

وعجز به الناس قاطبة صباح الفل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله قال فاتوا بعشر سور وقال فاتوا بحديث مثله وقال فاتوا بسورة - [00:25:25](#)

وعجز العرب ان يأتوا بمثله واعجاز هذا يشمل يعني التحدي والاعجاز هذا يشمل كل وجه من وجوه الاعجاز ولا نقول انه يعجز بسورة اقول يعجز بسورة يعجز بي اية ويعجز بكامله صوره - [00:25:41](#)

ويعجز باياته ويعجز بالفاظه وكلماته حتى الكلمة الواحدة معجزة وبحروفه وهو معجز بدلالاته وباحكامه الفقهية ويسمى الاعجاز التشريعي وبما دل عليه من علوم تم الاعجاز العلمي وبما دلت عليه ما دل عليه بلاغته وبيانه - [00:26:06](#)

وهذا يسمى الاعجاز البياني وايضا ما فيه من من مسائل لغوية مهمة اعجزت العرب ويسمى بالاعجاز اللغوي وهكذا اعجازه لا يقتصر

على شيء على جزء من هذه الاشياء بل هو معجز بكل شيء - [00:26:34](#)

حتى معجز بتأثر الناس به تجده يقرأ على الشخص يتأثر به تجده يقرأ على الشخص فيشفى وهكذا يهتدي به من يهتدي هذا معجز

كله القرآن له فضائل كثيرة جاءت فضائله في احاديث كثيرة - [00:26:58](#)

يقرأ القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه هذا من فضائله يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارثي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها - [00:27:23](#)

وهكذا وردت فضائل كثيرة وحث على قراءته من قرأ سورة كذا وكذا فله كذا وكذا ويعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن من قرأ سورة من قرأ سورة الاخلاص قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن - [00:27:38](#)

ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كاملا وهكذا نجد سور القرآن فيها فضائل لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيامة لاصحابها او شفيعا لاصحابه - [00:27:58](#)

وانهما غيايتان او كانهما غمامتان يشفعا ويظللان يظللان صاحبهما وجاء في سورة البقرة فضائل اخذها بركة وتركها حسرة البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان نجد هناك فضائل والى العلماء - [00:28:25](#)

في فضائل القرآن مؤلفات كثيرة فضائل القرآن لابي عبيد القاسم سلام وغيرهم لكن ينبغي ان نحذر ليس كل فضائل تذكر لنا تصح هناك فضائل يذكرها بعض العلماء وهي لم تثبت - [00:28:46](#)

لم تثبت بالاحاديث الصحيحة ولا بد نعرف يعني صحة هذه الفضائل ونأخذ بما صح وندرك ما لم يصح القرآن الكريم نزل بالوحي نزل بالوحي الوحي هو القاء الكلام السريع الخفي اذا قيل لك فلان يوحى الى فلان - [00:29:10](#)

يعني انه ينقل اليه كلاما سريعا خفيا الوحي يطلق على القرآن يطلق ويسمى القرآن بالوحي كما قال تعالى قال انما انذركم بالوحي سمي الله كتابه والقرآن الوحي ما هو وحي - [00:29:41](#)

فان الله انزله بالوحي وهو نزل به جبريل نزل به جبريل والقرآن كلام الله تكلم به سبحانه وتعالى واذا تكلم الله بالقرآن رجفت السماوات وجبة شديدة او رعدة شديدة ويسقط كل ملك - [00:30:03](#)

مغشيا عليه مغشيا عليه يعني يصيبهم الصعق ويغشى عليهم ثم بعد ذلك يكون اول من يفيق جبريل عليه السلام اه يسمع كلام الله في الايات يقوم يقوم الملائكة بعد ذلك فيقول ماذا قال ربنا - [00:30:28](#)

ويقول قال الحق وهو العلي الكبير يقولون قال الحق وهو العلي الكبير. فينزل الايات القرآنية على صدر النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه اول ما نزل وهو في غار حراء - [00:30:53](#)

جاءه والقى عليه الايات الخمس سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق نزل عليه القرآن وكان اول نزوله لما بلغ الاربعين سنة من عمره مكث في مكة ثلاث عشرة سنة وهو يوحى اليه وتنزل عليه الايات القرآنية - [00:31:08](#)

في المدينة بعد ما هاجر عشر سنين ويوحى اليه تنزل الايات القرآنية عليه حتى اكتمل نزول القرآن واكتمل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اه نزول القرآن يختلف عرفنا ان الذي نزل به جبريل - [00:31:30](#)

كما قال تعالى قال نزل به الروح الامين على قلبك على قلبك لتكون من المنذرين نزل به وكان ينزل بالايات الخمس وينزل بالايات العشر وينزل بالسورة كاملة باقل من هذا - [00:31:55](#)

ونزوله مختلف وينزل عليه بالليل والنهار وفي سفره وفي حضره وفي صيفه وفي شتائه وهكذا ونزول القرآن كما ذكر اهل العلم قالوا نزل جملة ونزل مفردا وكله بداية نزوله كانت بداية نزول بداية نزوله - [00:32:13](#)

هو الله اكبر فنزول القرآن كان نزولا مفردا وكان نزولا جملة فنزل جملة لان الله اودعه في اللوح المحفوظ ودعه الله المحفوظ الذي اودع الله في كل شيء كل شيء - [00:32:51](#)

كما قال سبحانه وتعالى قال بل هو قرآن مجيد مجيد يعني كثير البركة والخير بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ هو اللوح المحفوظ اودعه الله باللوح المحفوظ ثم نزل - [00:34:12](#)

ولذلك من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في البيت المعمور في بيت العزة نزل جملة كاملة ثم نزل مفرقا على صدر النبي في ثلاث وعشرين سنة اول نزوله كان ليلة القدر - [00:34:28](#)

ليلة القدر من رمضان انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة نزل اول ما نزل ليلة القدر قد يسأل سائل يقول ما الفائدة من نزوله جملة في السماء الدنيا - [00:34:45](#)

ونقول تعظيم لشأن القرآن وتعظيم لشأن اهل القرآن وامة محمد امة القرآن عظم الله هذه الامة السماء الدنيا قبل ان ينزل الى الارض قبل ان ينزل الارض عظيمة القرآن وعظمة اله شيء - [00:35:04](#)

كبير عند الله سبحانه وتعالى القرآن كلام الله عظيم واهله اهل الله وخاصة الله هم اهل الله وخاصة لما نزل القرآن كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفظ القرآن في صدره - [00:35:24](#)

كما قال سبحانه وتعالى قال لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه اي في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه رتل القرآن جمع الله القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا ينسى - [00:35:55](#)

وينسى القرآن وان نسي تذكر وذكره الله كانت تنزل عليه الايات فيحفظه في صدره ثم يبلغها اصحابي ويحفظون القرآن حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه وهو من الملازمين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:13](#)

وان تلقيت من في النبي من فمه سبعين سورة تلقيتها وكانوا يأخذون القرآن من صدر النبي من صدر النبي ومن فيه يتلقونه وهذه الطريقة الصحيحة هذه الطريقة الصحيحة السليمة ان القرآن يؤخذ بالمشابهة - [00:36:32](#)

من افواه الرجال من افواه حملة الرجال حملة القرآن من الافواه حملة القرآن ولا يؤخذ من المصحف او من الكتاب لابد ان يؤخذ بالتلقي لان هناك ايات لا يمكن ان يأخذها اي انسان - [00:36:54](#)

القرآن الكريم كما ذكرنا اشتمل على ايات وسور كثيرة وكان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظه الصحابة ويتلقونه ويأخذونه يقرأون به في صلاتهم ويرددونه ويعلموا بعضهم بعضا وكل ما دخل احد في الاسلام - [00:37:12](#)

اول ما يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بان يعلمه القرآن الكريم تعلم الصحابة القرآن الكريم ثم كانوا يكتبونه ايضا كانوا يكتبون القرآن وهذا ما يسمى بعلم كتابة القرآن الكريم - [00:37:40](#)

وكانوا يكتبون القرآن في الصحف التي تتيسر عندهم والجلود وقطع القديم ونحوها فيكتبونها ويسجلون ويكتبون الايات القرآنية. وفي على وعلى الحجارة وعلى اللواح وعلى العظام هذه الايات جمع القرآن في صدور الرجال - [00:37:58](#)

وجمع ايضا في الكتابة القرآن هذا الفضل حصل له هذا الفضل من الجمع في كتابته وحفظه في الصدور ولا يزال يتناقله العلماء الى عصرنا الحاضر عن طريق المشابهة والنقل من الصدور الى الصدور - [00:38:27](#)

ويحفظونه ويقرأونه من المصاحف حفظ الله كتابه بان جمعوا في صدور الرجال وفي الصحف وهذا يؤيد هذا وهذا يقوي هذا لم يكن هناك المصحف يجمع جمعا كاملا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:55](#)

انما كانوا يكتبونه مفرق الايات والسور لانهم يعتمدون على حفظه في الصدور. وانما الكتابة مجرد انهم يكتبون ليراجعوا ليحفظهم ثم ثم انهم بعد ذلك بعد ذلك لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:19](#)

وعرف اكتمال القرآن واكتمال المصحف وانه انتهى المصحف الهم الله عز وجل ابا بكر الصديق مشهورة من عمر ان يجمع القرآن في مصحف واحد وقاموا بجمعه وهذا هو اول جمع للقرآن الكريم اول جمع - [00:39:41](#)

في عهد الصديق رضي الله عنه وجمعه في مصحف واحد واستمر هذا باقيا عند ابي بكر وعمر ابو عثمان ثم هذا الجمع كان مرتب الايات والسور مبدوءا بسورة الفاتحة ثم البقرة ثم ال عمران - [00:40:02](#)

الى ان انتهوا الى سورة الناس على ما هو موجود الان هذا هو جمع الصحابة الذين عرفوه كيف عرفوا الجمع عرفوه بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يقرأ القرآن عليهم - [00:40:26](#)

كانوا يأخذونه منه. عرفوا جمع القرآن فجمعه على ما كان موافقا لما كان عليه صلى الله عليه وسلم اول ما نزل من القرآن قوله

تعالى اقرأ الايات الخمس ثم نزلت بعد ذلك الايات الخمس من سورة المدثر - [00:40:41](#)

قم فانذر امر اولاً او نبى باقراء وارسل بالمدثر وقام صلى الله عليه وسلم باداء رسالة ربه الى ان انتهى القرآن وكان اخر ما نزل من القرآن واتقوا يوماً ترجعون فيه - [00:41:06](#)

الى الله في سورة البقرة الاية الحادية والثمانون بعد المئتين نزوله نزولاً زمانياً ونزولاً مكانياً فالنزل المكاني كأن يقول هذه السورة نزلت بمكة او بالمدينة المكي كيف نعرف السورة المكية والمدنية؟ ضبطوها بضوابط - [00:41:23](#)

وقالوا المكي ما كان قبل الهجرة يسمى مكيًا وما بعد الهجرة يسمى مدنيًا. وان نزل بمكة وان نزل من مكة نجد هناك آيات نزلت مثلًا يعني يوم الفتح الفتح قوله تعالى - [00:41:53](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات هذه نزلت في جوف الكعبة ونسبها مدنية لماذا لانها على الضابط ما نزل بعد الهجرة مدني وما نزل قبل الهجرة يسمى مكي هذا هو الضابط في معرفة المكي والمدني - [00:42:11](#)

لماذا ندرس المكي والمدني يدرسون نتعرف على اسلوب المكي نتعرف على اسلوبه المدني ويكون طريقاً للداعية. نعرف الناسخ من المنسوخ لان المكي في الغالب يكون منسوخاً والمدني هو الناسخ. لانه متأخر - [00:42:33](#)

وغير ذلك من الحكم يعني اه والفوائد التي نأخذها من معرفة المكي والمدني اكثر نزول القرآن كان مكيًا حتى اوصل بعضهم الى ما يزيد على الثمانين سورة واما المدني فهو اقل - [00:42:52](#)

حتى بعضهم اوصله ما يقرب الى من عشرين او يزيد عن العشرين سورة هذه هي الصور المدنية سور المدنية اقل اول ما نزل بالمدينة سورة البقرة واخذت البقرة عشر سنين وهي تنزل - [00:43:11](#)

كل الفترة المدنية وسورة البقرة تنزل لعظمتها وكثرة آياتها ذكروا انواعاً اخرى يسمونه بالصيف اية الكلاله صيفية الشتاء آيات الالف ونحوها ويسمون الليالي والنهار والسفري والحظري والفراس ونحو ذلك وكلها انواع داخله في المكي - [00:43:32](#)

والمدينين اما نزول القرآن فنحن عرفنا انه نزل ليلة القدر لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عمر اربعين سنة نزل عليه القرآن ليلة القدر نزل ليلة القدر واستمر نزوله الى ان توفي صلى الله عليه وسلم - [00:44:02](#)

فكان اخر آية نزلت واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله فانها نزلت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بتسع ليالي هذا يسمى نزول القرآن نزول القرآن ذكر اهل العلم انه على نوعين - [00:44:22](#)

نزول ابتدائي وهو الاكثر في ان تنزل القرآن يأتي الوحي ويوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم بالسورة ونزول سببي بحيث انه يأتي سؤال الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل قوله تعالى يسألونك عن الالهة - [00:44:40](#)

يسألونك عن الخمر والمنشر او تقع حادثة تقع فيحتاج الصحابة الى الی الاجابة عليها مثل حادثة الظهار المرأة التي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وحكت عليه ما وقع بينها وبين زوجها من اظهار - [00:44:56](#)

فنزل القرآن يبين هذه الحادثة اسباب النزول قليلة فيها مؤلفات اسباب النزول للواحد والسيوطي والجعبري وغيرها ولكنني اذا نظرنا وجدنا ان اسباب النزول قليلة. قليلة وسبب النزول هو مثل ما ذكرنا حادثة تقع او سؤال يرد للنبي صلى الله عليه وسلم فيأتي القرآن - [00:45:17](#)

الجواب عنه. وله صيغ اشهرها ان يقول سبب نزول هذه الاية فاذا قال الصحابي سبب نزول هذه الاية او قال وقع كذا او سئل النبي فنزلت الاية هذه تسمى صياغ صريحة - [00:45:44](#)

مقبولة لكن ينظر في سنة في سند هذه الروايات اذا صح سندها قبلت اما قول الصحابي نزلت في كذا او فينا نزلت هذه تعتبر محتملة تحتمل انها نزلت وتحتمل انه يستشهد بها استشهاداً - [00:46:03](#)

اسباب النزول لابد ان تكون معتمدة على امرين السند صحة السند ان تكون صريحة ذكر اهل العلم قاعدة اصولية وقاعدة تفسيرية مهمة وهي ان العبرة بعم اللفظ ذا بخصوص السبب - [00:46:20](#)

واذا نزلت آيات شخص معين او بامرأة او برجل نأخذ نقول العبرة بالعموم آيات الظهار نزلت في خولة زوجة اوس بن الصامت قول

بنت ثعلبة ولا نقول اية خاصة بها - [00:46:48](#)

وانما نقول العبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب طيب مسائل علوم القرآن كثيرة ايها الاخوة وستأخذ منا وقتا طويلا لكن الوقت الان يضيق لان الصلاة الان عندنا ضربت الان ودنا وقتها لانه قد اذن قبل قليل وستقام الصلاة صلاة الجماعة - [00:47:04](#)
اه لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده من مسائل مهمة يتعلق بالقرآن الكريم وبالتعرف عليه ثم اذا انتهينا منها ننتقل الى التفسير والتعرف على - [00:47:32](#)

كتب التفسير نعم الان اعطيكم فرصة لمن يريد السؤال. اذا احد عنده سؤال يتفضل نعم يا اخوة اذا احد عنده سؤال يفتح المكرفون ويتفضل من السؤال طيب طيب معنى الاستيلاء او انا اسجل الاسئلة من الطلاب واعرضها عليكم الاسبوع القادم اي نعم اي نعم اي طالب ممكن يكتب لك - [00:47:48](#)

كتابة وان شاء الله في اللقاء القادم يكون عندك الاسئلة اذا في اسئلة مهمة جدا نتناقش حولها ونبينها باذن الله بارك الله فيكم وان شاء الله لقائنا لقاءنا الاسبوع القادم ان شاء الله باذن الله ونستمر ان شاء الله. جزاكم الله خيرا على هذه - [00:48:38](#)
الكلمات القيمة وبارك الله فيكم ونفعتكم الاسلام والمسلمين. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:00](#)